واما لشعبة واما لشعبة بحمزة والكسائي ففي
الوقف محضة والباقون بالفتح وقيل المراد بالموعد
الوعد لان الاخلاف لايلايم الزمان والمكان اي
بل الموعد هو الذي يصح وصفه بالخلف وعدمه
والى هذا نحا جماعة مختارين له ورد عليهم بقوله
قال موعدكم يوم الزينة فانه لايطابقه لتنبيه
يحتمل ان قوله تعالى موعدكم يوم الزينة ان يكون
من قول فرعون فبين الوقت وان يكون
من قول موسى عليه السلام وهذا اظهر
كما قال الرازي بوجوه الاول انه جواب
لقول فرعون فاجعل بيننا وبينك موعدا
الثاني وهو ان تعين يوم الزينة يقتضي
اطلاع الكل على ماسيقع فتعيينه انما يليق
بالمحق الذي يعرف ان اليد له لا المبطل الذي
يعرف انه ليس معه الا التلبيس الثالث
ان قوله موعدكم خطاب للجمع فلو جعلناه من
فرعون لموسى وهرون لزم اما ان نحمله على
التعظيم واقل الجمع اثنان فالاول لايليق بحال
فرعون معهما والثاني غير جائز فاذا جعلناه
من

من موسى عليه السلام استقام الكلام واختلف
في يوم الزينة فقال مجاهد وقتادة النيروز
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما و
سعيد بن جبير هو يوم عاشورا وقيل هو
كان يوم عيد لهم يتنزهون فيه ويجتمعون في
كل سنة وقيل يوم كانوا يتخذون فيه سوقا
ويتزينون ذلك اليوم وبين قوله وان يحشر
للمفعول لان القصد الجمع لا كونه من معين
الناس اي يجتمعوا ضحى اي وقت الضحوة فيكون
اظهر لمايعمل واجلى ولاياتي الليل الا وقد قضي
الامر وعرف المحق من المبطل ويكثر التحديث
بذلك في كل بدو وحضر ويشيع في جميع اهل
الوبر والمدر فتولى اي اعرض فرعون عن موسى
الى تهيئة مايريد من المكيد بعد توليته عن
الانقياد لامر الله تعالى فجمع كيده اي مكره وحيلته
وخداعه الذي دبره على موسى عليه السلام
بجمع من يحصل بهم الكيد وهم السحرة حشرهم
من كل فج وكان اهل مصر اسحر اهل الارض
واكثرهم ساحرا وكانوا في ذلك الزمان اشد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)